2433 - عِشْ رَجَباً تَرَ عَجَباً .

قَالوا من حديثه : إن الحارث بن عُبَاد بن قيس بن ثَعْلَبة طلّقَ بَعض نسائه من بعد ما أسنّ وخَرِف فخَلَفَ عليها بعده رجل كانت تُظْهر له من الوَجْدِ به مالم تكن تظهر للحارث فلقي زوجُها الحارثَ فأخبره بمنزلته منها فَقَال الحارث : عِشْ رَجَباً تَرَ عَجَباً فأرسلها مَثَلاً . قَال أبو الحسن الطوسي : يريد عِشْ رَجَباً بعد رجب فحذف وقيل : رجب كناية عن السّنَة لأنه يحدث بحدوثها ومن نَظَر في سنةٍ واحدة ورأى تغير فصولها قاس الدهر كله عليها فكأنه قَال : عِشْ دهراً تَرَ عجائب وعيش الإنسان ليس إليه فيصح له الأمر به ولكنه محمول على معنى الشرط أي : إن تَعِشْ تَرَ والأمر يتضمن هذا المعنى في قولك : زُرْنِي أُكْرِمْكَ